Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقـول سيبـويه : «كأنه قال : لولا ذاك أولولا أن أسوءك (١) » وهو البيت الذى بنى عليه ابن مالك مثاله المتقدم ، ولعله يعد البيت ضرورة .

٤ ـ حذف خبر إنَّ مع النكرة فقط :

وهـذا مذهب الكـوفيين(٢) ، يقول السهيلى : «وإنما يجوُز فى إنّ وكأنَّ وأخواتها أن تحذف الخبر إذا أوقعتها على النكرات ، فإن أوقعتَها على المعارف لم يَجُز حذف الخـبر» . ولكنـه لاينكـر الحـذف مع المعـرفـة ، بل يجعله نادراً إذا قيس بما ورد مع النكـرة ، ولايكـون إلا إذا وُجدت قرينةُ حال ، واستشهد بالحديث ، وهو قوله عليه السلام للمهاجرين : «أتعرفون ذلك لهم؟ يعنى للأنصار ، قالوا : نعم . قال : فإن ذاك» . يقول السهيلى : «أى : فإن ذاك شكر لهم(٣)» ، ومما ذكره السهيلى يتبين أن مذهب الكـوفيـين عام فى إن وأخـواتها ، وهذا خلاف ماذكره ابن جنى ، فإنه يُفهَم منه أنه مقصور على إن المكسورة .

٥ ـ لايحذف الموصوف والوصف جملة فعلها ماض :

وهـذا مذهب الكـوفيين ، يقولُ فى تخريج ما وردَ فى الحديثِ : (هذا يملك هذه الأمـــة ، قد ظَهَـر) يحتمـل أن يكـون أراد : هذا رجـل يملك ، ثم حذف المنعـوت واستشهد بالبيت :

لوقلتَ مافى قومها لم تِيثَمِ يَفضلُها فى حَسَبٍ وميسَمِ

قال : «أى : مافى قومهـــا أحـدٌ يفضلُهـا . وهـذا إنـما هوفى الفعـل المضـارع لا فى الماضى ، قاله ابن السراج ، وحكاه عن الكوفيين ، وهو صحيح(٤)» .

---

(١) الكتاب ١/٤٣٩ .

(٢) ينظر المقتضب تعليق الأستاذ عضيمة ٤/١٣١ ، والخصائص ٢/٣٧٣ ، ٣٧٤ ، الكتاب ١/٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٣) الأمالى ١١٥ ـ ١١٦ ، وينظر الروض ٢/٢٨٠ .

(٤) الأمالى ٥٤ .